

أثر تدابير إدارة المخاطر الائتمانية على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية. "دراسة  
قياسية باستخدام نماذج البيانات الزمنية المقطعية للفترة: 2009-2018."

***The effect of credit risk management measures on the financial  
performance of Algerian commercial banks.***

***"A standard study using cross-sectional temporal data models for  
the period: 2009-2018."***

دبي علي جامعة المسيلة -الجزائر- ali.debbi@univ-msila.dz	دحدوح نجيب* جامعة المسيلة -الجزائر- nadjib.dahdouh@univ-msila.dz	
تاريخ النشر: 2021/07/ 12	تاريخ القبول: 2021/06/ 18	تاريخ الاستلام: 2021/05/ 04

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيقات إدارة المخاطر الائتمانية على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية من خلال رصد سلسلة من العوامل التي تفسر وتساهم في حدوث الأزمات المصرفية، حيث تم اختيار مجموعة من محددات إدارة المخاطر الائتمانية التي تضمن الحفاظ على الأداء المالي الجيد، إذ تستخدم هذه الدراسة نسب كل من مخاطر السيولة، مخاطر كفاية رأس المال ومخاطر الائتمان، مخاطر أسعار الفائدة كمتغيرات توضيحية، والعائد على حقوق الملكية كمتغير تابع لتحديد قيمة الأداء المالي.

لذا حاولنا معالجة الموضوع من خلال دراسة تأثيرات مؤشرات المخاطر الائتمانية على أداء البنوك محل الدراسة خلال الفترة الممتدة من سنة: 2009 إلى غاية 2018، وذلك باستخدام نماذج بانل للسلاسل المقطعية الزمنية، وتشير أهم نتائج الدراسة التطبيقية إلى أن مؤشرات إدارة المخاطر الائتمانية لها تأثير إيجابي على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** إدارة المخاطر الائتمانية، الأداء المالي، البنوك التجارية الجزائرية

**تصنيف JEL:** C01 ; C23 ; G21

**Abstract :**

This study aims to determine the impact of credit risk management applications on strengthening financial performance in Algerian commercial banks, by monitoring a series of factors that explain and contribute to the occurrence of banking crises. Where a set of credit risk management determinants were chosen that ensure maintaining good financial performance, as this study uses ratios of liquidity risk, capital adequacy risk and credit risk, interest rate risk as explanatory variables, and return on equity as a dependent variable to determine the value of financial performance.

Therefore, we tried to address the issue by studying the effects of credit risk indicators on the performance of the banks under study during the period from 2009 to 2018, using Panel models for time segmented series, and the most important results of the applied study indicate that credit risk management indicators have a positive impact on Evaluating the financial performance of the Algerian commercial banks.

**Keywords:** Credit risk management, financial performance, Algerian commercial banks.

**JEL classification codes:** C01 ; C23 ; G21

## مقدمة:

شهدت البيئة المصرفية في الآونة الأخيرة العديد من المتغيرات العالمية المعاصرة أهمها تحرير تجارة الخدمات والتقدم التكنولوجي الكبير في الصناعة المصرفية وكذا استحداث أدوات مالية جديدة، بالإضافة إلى انفتاح الأسواق على بعضها البعض في الدول المختلفة بصورة غير مسبوقة، إذ تعمل البنوك التجارية في عصرنا الحالي في ظل بيئة أعمال جد معقدة شديدة التغير سمتها الأساسية ارتفاع درجة المخاطرة وشدة المنافسة والأزمات المالية، حيث يكتنف النشاط المصرفي العديد من المخاطر التي تتطلب من البنوك التجارية اتخاذ التدابير والإجراءات الملائمة لإدارة وضبط هذه المخاطر وفق أفضل الممارسات الدولية من أجل تخفيض التعرض للخسائر المحتملة أو تجنبها، وتعتبر المخاطر الائتمانية إحدى أهم المخاطر التي تواجهها البنوك التجارية خاصة في ظل التطور التكنولوجي المستمر والعولمة وإلغاء القيود في ممارسة الأنشطة المصرفية.

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى أهمية تبني نظام لإدارة المخاطر الائتمانية والتي تعد كآلية إنذار مسبق في مواجهة مختلف المخاطر والأزمات المالية، حيث أن تعقد العمليات المصرفية بصفة عامة والعمل في بيئة تتسم بالديناميكية وصعوبة التحكم في كل متغيرات أنشطتها من أجل تحقيق عوائد مرضية بأقل قدر ممكن من المخاطرة في سوق يتسم بشدة المنافسة، فأصبح من الضروري مراقبة المخاطر ووضع الإجراءات الرقابية اللازمة للسيطرة على أثارها السلبية والعمل على تحسين أدائها فمعرفة المخاطر الائتمانية وإدارتها تعتبر من العوامل الرئيسية في نجاح البنوك والارتقاء بمستوى أدائها، فإذا كان المقصود بالمخاطرة هو الحصول على ربحية مرتفعة فإن عدم إدارة هذه المخاطر الائتمانية بطريقة علمية صحيحة قد يؤدي إلى فقدان هذه العائدات والفشل في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للبنك.

إذ يعتبر النظام المصرفي المحرك الأساسي لعجلة الاقتصاد والممول الرئيسي في ظل غياب سوق مالي متطور، والجزائر على غرار الدول النامية تعاني من التأخر في مواكبة التطورات العالمية في العمل المصرفي، فلقد كثرت الجدال في الآونة الأخيرة حول تأهيل وإصلاح القطاع المصرفي الجزائري باعتبار أنه لم يؤد الدور المنوط به للنهوض بالاقتصاد الوطني، وقد أرجع ذلك إلى العديد من الأسباب والتي من بينها تدني كفاءة القرار الائتماني بفعل انخفاض جودة القروض، وتدني كفاءة القرار المالي المصرفي بفعل انخفاض جودة الأصول وتذبذب المركز التنافسي المصرفي بفعل انخفاض درجة ثقة المودعين.

في ظل ما سبق تتجلى معالم الإشكالية الأساسية لهذا المقال على النحو التالي:

ما هو أثر تدابير إدارة المخاطر الائتمانية على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية؟

وفي ضوء العرض السابق لإشكالية البحث يمكن طرح الفرضيات التالية واختبار صحتها:

- ❖ مؤشرات إدارة مخاطر الائتمانية لها تأثير إيجابي على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية.
- ❖ تساهم محددات إدارة المخاطر الائتمانية في حل مشكلة القروض المتعثرة في البنوك التجارية الجزائرية.
- ❖ تسمح إدارة المخاطر الائتمانية بتجنب الوقوع في أزمات مالية ومصرفية للبنوك التجارية الجزائرية.

وتزداد أهمية الموضوع في الوقت الراهن في ما تشكله إدارة المخاطر الائتمانية كأداة فعالة وهامة للتخفيض من الخسائر التي يمكن أن تتحملها البنوك بسبب تعثر القروض المصرفية، حيث تعتبر القروض المتعثرة مشكلة خطيرة تواجه البنوك في أعمالها بتجميد جزء هام من أموال البنك لعدم قدرة العملاء المتحصلين على هذه القروض من تسديد أقساطها وفوائدها عند استحقاقها.

**أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المخاطر الائتمانية بشكل عام وآلية احتساب المؤشرات اللازمة لمواجهتها والممارسات السليمة في إدارتها والتعامل معها، وكذا مدى استعداد وكفاءة البنوك التجارية في إدارة وضبط هذه المخاطر الائتمانية وفقاً للممارسات السليمة من خلال:

- ❖ محاولة رصد وتحليل أهم المتغيرات المفسرة لحدوث مشكلة المخاطر الائتمانية وإدارتها بشكل سليم، وكذا ربط علاقتها بتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية.
- ❖ التأكيد على أهمية إدارة المخاطر الائتمانية ومساهمتها في دعم الإجراءات والتدابير اللازمة لتحسين ربحية وأداء البنوك التجارية الجزائرية.
- ❖ إبراز الإطار العام لإدارة المخاطر الائتمانية ودورها في تفعيل أدوات التحليل المالي والائتماني للعمل على التخفيض من حدة الديون المتعثرة في البنوك وحثها في متابعتها وتحصيلها.

#### المنهج المتبع

لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على أحد المناهج المهمة في الدراسات المالية والاقتصادية، حيث تم استخدام المنهج الاستقرائي من خلال استقراء بعض الكتابات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع بغرض الاستفادة منها في صياغة الجوانب النظرية للدراسة، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل وتفسير نتائج الدراسة التطبيقية من خلال تحليل البيانات المالية المتعلقة بمتغيرات الدراسة وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لقياس أثر تلك المتغيرات على درجة الأداء.

وكما سنعتمد على أسلوب دراسة الحالة في الجانب التطبيقي من خلال عينة من البنوك التجارية الجزائرية مستعينين بنماذج بانل للبيانات المقطعية الزمنية باستخدام البرنامج الإحصائي 10 views. الأدوات المستخدمة وتقسيمات الدراسة

يهدف هذا البحث إلى عرض الإجراءات والأدوات المستخدمة في الدراسة التطبيقية لتأثير مؤشرات إدارة المخاطر المصرفية على محددات الأداء المالي، من خلال التركيز على العينة وفترة الدراسة وتحديد المتغيرات المستخدمة ومراحل الدراسة ثم إجراء تحليل إحصائي وصفي لمتغيرات الدراسة باستخدام نماذج بانل للسلاسل الزمنية المقطعية لعينة مكونة من اثنتي عشر بنكا تجاريا جزائريا خلال الفترة الممتدة من سنة: 2009 إلى غاية 2018 وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي 10 views.

وبغرض إنجاز البحث سيتم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام رئيسية تسبقهم مقدمة تشتمل على مختلف الأبعاد الأساسية للبحث وإشكاليته، وتتبعهم خاتمة متضمنة نتائج البحث وجملتها من الاقتراحات المستمدة من النتائج المتوصل إليها، وتكون أقسام هذه الدراسة على النحو التالي:

❖ القسم الأول يتناول موضوع إدارة المخاطر الائتمانية والذي أصبح أحد الفروع الأساسية للإدارة المالية حيث يتم فيه توضيح مفهوم الخطر بشكل عام وإلى المخاطر المختلفة التي تواجه البنوك التجارية وأنواعها.

❖ القسم الثاني خصص للدراسة التطبيقية من خلال إبراز واقع وآلية إدارة المخاطر الائتمانية بالبنوك التجارية الجزائرية ومدى اعتمادها للتقنيات العلمية المستخدمة لتدعيم الأداء المالي بها.

❖ أما القسم الثالث فخصصناه لعرض نتائج تقدير نماذج بانل لأثر مؤشرات إدارة المخاطر الائتمانية (باستخدام مؤشرات نسبة مخاطر السيولة ونسبة مخاطر كفاية رأس المال إضافة إلى نسبة مخاطر الائتمان ونسبة مخاطر السوق) على مؤشرات الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية) لعينة من البنوك التجارية الجزائرية للفترة الممتدة من سنة 2009 إلى غاية 2018.

## I. مفاهيم متعلقة بإدارة المخاطر الائتمانية في البنوك التجارية

يعد موضوع إدارة المخاطر من الموضوعات التي استحوذت على اهتمام المؤسسات المالية والبنوك التجارية خاصة، وذلك لما شهدته الصناعة المالية والمصرفية من مشكلات وأزمات مالية والتي أدت إلى إعسار وإفلاس العديد منها، كما أن تزايد العولمة المالية والبنكية وتشابك المؤسسات المصرفية مع بعضها بدرجة كبيرة وانخراطها في الأسواق المالية وكذا تنامي سوق الائتمان المصرفي وتنوعه من ناحية أخرى، كل هذه الأسباب أدت بالنتيجة إلى زيادة المخاطر ولاسيما تلك التي تتعرض لها البنوك التجارية، إذ أن القطاع المصرفي يواجه مشكلة المخاطر أكثر من غيره وكان لزاما عليه أن يطور الأساليب والأدوات التي تمكنه من التعامل مع هذه المخاطر بكفاءة.

### 1. إدارة المخاطر الائتمانية

أصبح موضوع إدارة المخاطر بشكل عام وإدارة المخاطر الائتمانية بشكل خاص يحظى بتركيز كبير واهتمام أوسع من ذوي الاختصاص من المصرفيين والسلطات النقدية والإشرافية لكي يضعوا نصب أعينهم صياغة ورسم استراتيجيات خاصة لدراسة هذه الظاهرة ألا وهي ظاهرة تزايد حدة المخاطر المصرفية والتحكم فيها من خلال نظم إدارة المخاطر الائتمانية.

حيث نحدد في هذا القسم التعريفات المتعلقة بأنواع المخاطر التي قد تواجهها البنوك التجارية، بالإضافة إلى طرق وأدوات إدارة هذه الأنواع من المخاطر.

#### 1.1. تعريف كلمة مخاطرة

يعرف الخطر بأنه الخسارة المادية المحتملة والخسارة المعنوية التي يمكن قياسها نتيجة لوقوع حادث معين مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المساعدة لوقوع الخسارة، فهو حادثه محتملة الوقوع في المستقبل لا يتوقف تحقيقها على محض إرادة المتعاقدين. (موسى، 2008، 06)

والخطر حدث عشوائي يسبب خسارة و/أو يعرض للخطر هدفًا أو أكثر، يعتبر أولوية من قبل القادة، ويعتبر احتمالًا للفشل في تحقيق العائد المتوقع، أي توقع اختلافات في العائد بين المخطط والمطلوب والمتوقع حدوثه. (Mekouar , 2006, 23)

لذا فإن المخاطر هي حدث مستقبلي غير متوقع وغير مؤكد يمكن أن يكون له تأثير على تحقيق الأهداف المطلوبة، يمكن أن تحدث هذه الحالة لأسباب مختلفة، وهي نقص المعلومات، والغموض، والمخاطر هي التعرض الطوعي (إلى حد ما) لموقف يكون احتمال حدوثه منخفضًا ولكنه غير صفري قد تسبب الضرر. (Mourad R. H., 2012, 07)

وهو ظرف أو وضع في العالم الواقعي يوجد فيه تعرض لوضع معاكس وبشكل أكثر دقة، كما يقصد بالمخاطر "الحالة التي يكون فيها إمكانية أن يحدث انحراف معاكس عن النتيجة المرغوبة أو المتوقعة أو المأمولة". (حماد، 2003، 16)

وفقًا لـ Joël BESSIS: "يتم تعريف جميع المخاطر على أنها خسائر مرتبطة بالتطورات المعاكسة، والنتيجة المباشرة المهمة هي أن أي قياس للمخاطر يعتمد على تقييم مثل هذه التدهورات وتأثيرها على النتائج". (Mourad B. , 2012, 21)

ويتم تعريف المخاطر في البنوك على أنها تقلبات في القيمة السوقية للبنك، وبعضها خاص بطبيعة عمل البنك وعميله، ترتبط المخاطر المصرفية بشكل عام بعدم التأكد من العائد على اقتراض رأس المال أو الأرباح المستقبلية المتوقعة (Iftikhar, 2016, 113).

## 2.1. تعريف إدارة المخاطر

تعتبر إدارة المخاطر تنظيم متكامل يهدف إلى مجابهة المخاطر بأفضل الوسائل وأقل التكاليف، وذلك عن طريق اكتشاف الخطر وتحليله وقياسه وتحديد وسائل مجابهته مع اختيار أنسب هذه الوسائل لتحقيق الهدف المطلوب.

وقد وردت عدة تعريفات لإدارة المخاطر تختلف حسب وجهة نظر المفكرين ومجالات استعمال المفهوم، والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي:

التعريف الأول: "إدارة المخاطر هي الجزء الأساسي في الإدارة الإستراتيجية لأية مؤسسة، وهي الإجراءات التي تتبعها المؤسسات بشكل منظم لمواجهة الأخطار المصاحبة لأنشطتها، بهدف تحقيق المزايا المستدامة من كل نشاط ومن محفظة كل الأنشطة، والتركيز الأساسي لإدارة المخاطر الجيدة هو التعرف على وضعية المؤسسة ومعالجة الأخطار المكتشفة، ويكون هدفها هو إضافة أقصى قيمة مضافة مستدامة لكل أنشطة المؤسسة" (حماد، 2003، 22).

التعريف الثاني: "يقصد بإدارة المخاطر التوصل إلى وسائل متجددة للتحكم في الخطر والحد من تكرار تحقق حوادثه، والتقليل من حجم الخسائر التي تترتب على ذلك، مما يترتب عليه تخفيض درجة الخطر ويتم التحكم في الخطر عن طريق التقليل أو الحد من ظاهرة عدم التأكد عن طريق تقدير ناجح

لتتحقق الظواهر الطبيعية والعامّة مقدّمًا، ثم اتخاذ الوسائل التي تفي بمجابهة الخسائر المتوقعة منها." (العمرى، 2012، 14)

كما يمكن تعريف إدارة المخاطر على أنها: "جميع السياسات والاستراتيجيات وأنظمة التحكم والرقابة والرصد والموارد البشرية والمالية والمادية التي تنفذها المنظمة من أجل تحديد وكشف والحد من المخاطر المرتبطة بأنشطتها بشكل مباشر أو غير مباشر. (Obwogo, 2017, 402)

علاوة على ذلك، يعرف ويليامز إدارة المخاطر على النحو التالي: "إدارة المخاطر تعني إيجاد طرق جديدة للتحكم في المخاطر وتقليل تكرار الحوادث وتقليل الخسائر الناتجة، حيث يقلل من درجة الخطر ويجعل من الممكن السيطرة على المخاطر من خلال تقليل أو تقليل ظاهرة تؤكد من التقييم المسبق لحدوث الظواهر الطبيعية والعامّة، ثم اتخاذ الوسائل لمواجهة الخسائر المتوقعة (Sean Cleary, 2017, 48).

والغرض من إدارة المخاطر هو إنشاء إطار مرجعي للبنوك من أجل مواجهة مخاطر عدم اليقين بشكل فعال، والمخاطر موجودة تقريبًا في جميع الأنشطة المصرفية، بما في ذلك عمليات تحديد وتقييم وإدارة المخاطر، وهي جزء من التطوير الاستراتيجي للبنك ويجب تصميمها وتخطيطها على أعلى مستوى (Dionne, 2013, 8).

## 2. تعريف إدارة المخاطر الائتمانية

بالنسبة للمخاطرة الائتمانية فتعرف: "بأنها احتمالية تعرض البنك إلى خسائر غير متوقعة وغير مخطط لها و/أو تذبذب العائد المتوقع على استثمار معين، فالخاصية المتعلقة بالخطر هي عدم التأكد الوقي لحدث محتمل يعرض البنك لخسارة، ويشير هذا التعريف إلى وجهة نظر المراجعين والمدراء للتعبير عن قلقهم إزاء الآثار البنكية الناجمة عن أحداث مستقبلية محتملة الوقوع لها قدرة على التأثير في تحقيق أهداف البنك المعتمدة وتنفيذ استراتيجياته، أي أن الخطر البنكي مرتبط باحتمال مستقبلي لتعرض البنك لخسائر غير متوقعة ناتجة عن تغيرات البيئة التي يعمل فيها مما يعرضه لفقد جزء من أصوله" (بلعجوز، 2005، 05).

ويقصد بها كذلك: "المخاطر الناجمة عن احتمال عدم استطاعة المقترض تسديد مبلغ القرض واحتمال تحقق الخسارة تبعًا لذلك، وكل إقراض يتضمن درجة من المخاطرة الائتمانية لأن الائتمان يتضمن في كل الأحوال تأجيل الدفع والوعد به في المستقبل" (الخطيب، 2005، 23).

كما يقصد بالمخاطر الائتمانية "درجة تقلب العائد الفعلي للعملية الإقراضية عن العائد التعاقدية كنتيجة للأسباب الداخلية والمتمثلة في ضعف إدارة البنك أو لأسباب خارجية والناتجة إما لعدم قدرة العميل على السداد أو تأخره في السداد، أو لأسباب سيادية كالظروف الاقتصادية" (محمد، 2000، 52).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الخطر البنكي مرتبط باحتمال مستقبلي لتعرض البنك لخسائر غير متوقعة ناتجة عن تغيرات البيئة المصرفية التي يمارس فيها نشاطه، ما يعني إمكانية

فقدانه لجزء من أصوله، وهو ما يتطلب من البنك البحث عن الوسائل والأدوات المناسبة للتحوط من هذه المخاطر والتقليص من الخسائر في حالة تحققها.

ومن هنا يتأتى اكتشاف المصرفين لمخاطر عملهم ليس لتجنبها بل للعمل على احتوائها بذكاء ورؤية لتعظيم العائد على الاستثمارات الذي هو في النهاية مقياس نجاح أي بنك ودليل على تعزيز القيمة السوقية لأسهمه، ومنه يتضح أن الخطر لصيق بالعمل المصرفي، سواء رغب البنك في ذلك أم لم يرغب.

## 2.1. أنواع المخاطر الائتمانية

توجد هناك عدة مقاييس تصنف على أساسها المخاطر التي تواجه البنوك، فطبقاً للتقسيم الكلاسيكي تصنف المخاطر التي تتعرض لها البنوك إلى ستة أنواع رئيسية هي:

- مخاطر السيولة: تنشأ مخاطر السيولة من احتمال عدم قدرة المؤسسة المصرفية على تلبية الطلب على السيولة أو عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها بسبب عدم قدرتها على تحقيق الأصول أو جمع الأموال في الوقت المناسب وبسعر معقول (MOUZIANE, 2016, 150).

- مخاطر الائتمان: وتعتبر المخاطر التاريخية للبنك، وتعرف مخاطر الائتمان أو مخاطر الطرف المقابل على أنها "الخسارة المحتملة الناتجة عن عدم قدرة المدين على الوفاء بالتزاماته"، وقد يكون هذا الالتزام هو سداد الأموال المقترضة. (Bayyoud & Nermeen , 2015, 164)

مخاطر الائتمان هي مخاطر الخسارة الكامنة في تقصير المقترض في سداد تلك الديون. وتنقسم هذه المخاطر إلى مخاطر التخلف عن السداد التي تحدث في حالة التخلف عن السداد أو التأخير من جانب المقترض في سداد أصل الدين أو الفائدة على الدين، وخطر التدهور في جودة القرض محفظة الائتمان (Greuning & Sonja , 2004, 225).

- مخاطر السوق: مخاطر السوق هي مخاطر الخسارة أو انخفاض قيمة المراكز التي يتم اتخاذها بعد التغيرات في الأسعار مثل سعر الفائدة وسعر السهم في السوق، وينطبق هذا الخطر على منتجات أسعار السندات ومشتقات أسعار الفائدة والأسهم وخيارات المؤشرات والعملات والسلع، مخاطر السوق هي مخاطر التغير غير المواتي في الأسعار أو تقلب الموجودات والمطلوبات المالية (TOUMI, 2016, 92).

- مخاطر العملة: ينتج عن أي تقلبات في قيمة العملة في المحفظة، والتي قد تختلف اعتماداً على العلاقات المتبادلة بين العملات المختلفة، أو تقلبها المحدد أو حتى انخفاض محتمل في قيمة العملة. بالإضافة إلى ذلك، نرى أن مخاطر الصرف مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمخاطر أسعار الفائدة نظراً لأن ارتفاع أسعار الفائدة يؤدي عمومًا إلى انخفاض قيمة العملة (BRUNEL, 2009, 59).

- مخاطر سعر الفائدة: تمثل مخاطر أسعار الفائدة إمكانية أن يرى البنك تأثير ربحيته بتذبذب الأسعار، ويمكن أن تؤثر هذه التقلبات على كل من هامش المعالجة والقيمة.

مخاطر أسعار الفائدة هي تلك التي لها أحد أكبر التأثيرات من حيث الدخل المحتمل للوسطاء الماليين، وهي تأتي من عدم تطابق الاستحقاق بين الأصل (قروض ، إيجار ، استثمارات ، إلخ) والمطلوبات (ودائع العملاء، الديون، وما إلى ذلك) (coussergues & Gautier , 2010, 125).

-المخاطر التشغيلية: تعرف لجنة بازل المخاطر التشغيلية على أنها مخاطر الخسائر الناتجة عن عدم كفاية الإجراءات أو فشل العمليات الداخلية ، والأخطاء البشرية، وفشل أنظمة تكنولوجيا المعلومات، والأحداث الخارجية، وتشمل ما يلي: الاحتيال الداخلي و الخارجي، الممارسات المتعلقة بالعملاء و المنتجات و الأعمال، الإضرار في الموجودات المادية، توقف العمل و الخلل في الأنظمة بما في ذلك أنظمة الكمبيوتر، التنفيذ و إدارة المعاملات" (المناعي، 2010، 8).

وهي المخاطر التي كانت موجودة دائماً في البنوك أو الشركات، قد يكون هذا على سبيل المثال مشاكل تكنولوجيا المعلومات التي تؤخر تنفيذ أوامر السوق (الحوادث الشائعة)، ولكن أيضاً حرق المباني أو الاحتيال الداخلي الذي يمكن أن يؤدي إلى خسائر فادحة، وبالتالي فإن مخاطر التشغيل هي مخاطرة يمكن أن تكون مكلفة للغاية (Lamaraque, 2003, 65).

## II. الدراسة التطبيقية لأثر تدابير إدارة المخاطر الائتمانية على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية

سعت هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيقات إدارة المخاطر الائتمانية على الأداء المالي للبنوك التجارية الجزائرية، وقد تم استخدام المتغيرات التالية: مخاطر السيولة ومخاطر كفاية رأس المال، المخاطر الائتمانية ومخاطر السوق (متمثلة في مخاطر سعر الفائدة) كمتغيرات مستقلة وتم استخدام معدل العائد على حقوق الملكية كمتغير تابع، وذلك خلال الفترة الممتدة من سنة: 2009 إلى غاية سنة 2018، ولتحقيق ذلك تم تطبيق طريقة نماذج بانل للبيانات الزمنية المقطعية بالأثر الثابت وقد تم تحليل النتائج باستخدام برنامج (Eviews 10)، حيث أنه في الاختبار التجريبي سنحاول الإجابة على سؤال البحث واختبار الفرضيات بأساليب الاقتصاد القياسي المطبقة على البيانات المتاحة من القوائم المالية والتقارير السنوية للبنوك التجارية الجزائرية.

### 1. عينة وفترة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من اثنتي عشر بنكا تجاريا ينشطون في الجزائر، منها خمسة بنوك عمومية متمثلة في (البنك الوطني الجزائري، القرض الشعبي الجزائري، البنك الخارجي الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بنك التنمية المحلية)، وسبعة بنوك أجنبية خاصة ( بنك البركة الجزائري، سوسيتي جنرال الجزائر، بنك الخليج الجزائر، بنك المؤسسة العربية المصرفية، بنك الثقة الجزائري، بنك ناتيكسيس، بنك بي أن بي الجزائر).

وشملت فترة الدراسة عشر سنوات ممتدة من الفترة 2009-2018 للبنوك محل الدراسة، وقد تم اختيارها بناء على توفر المعطيات والبيانات المالية اللازمة للدراسة من خلال التقارير السنوية للبنوك وقاعدة معطيات بنك الجزائر، حيث تستخدم الدراسة بيانات زمنية مقطعية متوازنة (Balanced Panal Data).

وإضافة إلى تحديد المتغيرات المستخدمة وفرضيات وخطوات الدراسة، ثم القيام بإجراء التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة، بعدها سنقوم بتحليل النتائج وتفسيرها على حسب نتائج دراسة الحالة وخصائص البيئة المصرفية الجزائرية.

## 2. متغيرات ومنهج الدراسة

اقتصرت الدراسة على مجموعة عوامل محددة لإدارة المخاطر الائتمانية ممثلة في كل من نسبة مخاطر السيولة ونسبة مخاطر كفاية رأس المال، نسبة مخاطر الائتمان، إضافة إلى نسبة مخاطر السوق ممثلة في مخاطر سعر الفائدة والتي تستخدم كمتغير مراقب بهدف تحسين النموذج وتحديد أثرها على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية من خلال الاعتماد على مؤشر العائد على حقوق الملكية الذي استخدم كمتغير تابع في النموذج لتفسير الظاهرة محل الدراسة، حيث تم تقسيم متغيرات الدراسة إلى مجموعتين:

- المتغيرات المستقلة: وتتمثل في مؤشرات قياس المخاطر الائتمانية التي يعتقد أن لها تفسير وتأثير على الأداء المالي للبنوك وتشمل على:

**(LIQ):** نسبة مخاطر السيولة = (إجمالي القروض / إجمالي الودائع)، وتقيس هذه النسبة السيولة المصرفية وقدرة البنك على تقديم القروض من الودائع التي جمعها.

**(CAP):** نسبة مخاطر كفاية رأس المال = (إجمالي حقوق الملكية / إجمالي الأصول)، وهي نسبة تقيس مدى كفاية رأس مال البنك لتغطية التزاماته وهي مؤشر على قوة رأس المال، وتقيس أيضا قدرة القطاع المصرفي على استيعاب أي خسائر ناتجة عن حدوث خطر أو بعض الإختلالات في الاقتصاد الكلي، فارتفاع هذه النسبة يدل على الأداء المالي الجيد للبنك.

**(CRD):** نسبة مخاطر الائتمان = (مخصصات خسائر القروض / إجمالي القروض)، وهي مؤشر يقيس توقعات الإدارة لخسائر القروض في المستقبل، وتعتبر مؤشر تقريبي لجودة محفظة البنك، وكما تمثل تعويض عن مخاطر التخلف عن السداد في محفظة القروض.

**(INT):** نسبة مخاطر سعر الفائدة = (الأصول الحساسة تجاه سعر الفائدة / إجمالي الأصول)، فهي تعبر عن الخسارة المرتبطة بالتطور غير الملائم لسعر الفائدة ارتفاعا وانخفاضا إما بخسارة فعلية من خلال انخفاض عائد توظيف أو ارتفاع تكلفة القروض البنكية.

- المتغير التابع: ويتمثل في مؤشر قياس الأداء المالي في البنوك ممثلا في:

**(ROE):** معدل العائد على حقوق الملكية: يعرف بأنه صافي الدخل بعد خصم الضرائب مقسومًا على إجمالي حقوق الملكية لكل بنك، حيث: (ROE = نتيجة السنة المالية بعد الضرائب / مجموع حقوق الملكية أو مجموع رأس المال الخاص)، وهي نسبة تقيس مدى قدرة البنك على توليد الأرباح ومدى فعاليته في توظيفه لأمواله.

و يهدف بناء النموذج قمنا بتحديد متغيرات الدراسة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (01): المتغيرات المستخدمة في دراسة أثر مؤشرات إدارة المخاطر الائتمانية على الأداء المالي

الرمز	المؤشرات المستخدمة	المتغيرات
ROE	معدل العائد على حقوق الملكية = النتيجة الصافية / رأس المال	الأداء المالي
LIQ	إجمالي القروض / إجمالي الودائع	مخاطر السيولة
CAP	إجمالي حقوق الملكية / إجمالي الأصول	مخاطر كفاية رأس المال
CRD	مخصصات خسائر القروض / إجمالي القروض	مخاطر الائتمان
INT	الأصول الحساسة تجاه سعر الفائدة / إجمالي الأصول	مخاطر سعر الفائدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على عدة مراجع.

في هذه الدراسة يتم استخدام العائد حقوق الملكية (ROE) كبديل للأداء المالي، حيث يعكس الكفاءة التي تستخدم بها إدارة البنك استثمارات المساهمين، إنه يخبر مساهمي البنوك بالمبلغ الذي تكسبه المؤسسة من القيمة الدفترية لاستثماراتهم، في الواقع يعتبر أهم مقياس لعوائد البنوك لأنه يتأثر بجودة أداء البنك في جميع فئات الدخل الأخرى ويشير إلى ما إذا كان بإمكان البنك التنافس مع المصادر الخاصة في الاقتصاد.

### III. تقدير نموذج

تأثير مؤشرات إدارة المخاطر الائتمانية على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية

سنحاول من خلال هذا الجزء تطبيق نمذجة قياسية باستخدام نماذج بانل للبيانات الزمنية المقطعية (Panal Data)، حيث سنتعامل مع البنوك التجارية كمقاطع (12 مقطع) أما السلسلة الزمنية فتتكون من 10 مشاهدات سنوية، وبالتالي سيكون لدينا عدد المشاهدات الإجمالي هو 120 مشاهدة والذي سنبنى عليه الدراسة القياسية في نموذج البيانات الزمنية المقطعية، حيث سنقوم بتقدير النماذج الثلاثة: نموذج الانحدار التجميعي (Pooled Regression model)، نموذج التأثيرات الثابتة (fixed effect model) ونموذج التأثيرات العشوائية (Randon effect model)، ثم بعدها سنقوم بالمفاضلة بين النماذج الثلاثة باستخدام اختبار "Hausman test" وذلك لاختيار النموذج الأمثل الذي من خلاله سنحاول تقدير وتفسير أثر تقلبات المخاطر الائتمانية على الأداء المالي في البنوك التجارية محل الدراسة.

لذلك سنحاول تطبيق هذه النمذجة القياسية باستخدام نماذج البيانات الزمنية المقطعية (Panal Data)، حيث تكون معادلة الانحدار معرفة كما يلي:

$$ROE_{it} = \alpha_0 + b_1 LIQ_{1it} + b_2 CAP_{2it} + b_3 CRD_{3it} + b_4 INT_{4it} + U_{it}$$

حيث نجد:

**ROE<sub>it</sub>**: يمثل معامل العائد على حقوق الملكية (ROE) للبنك (i) خلال الفترة (t) مقدر بالدينار الجزائري.

**$\alpha_0$  و  $b$** : هي ثوابت النموذج.

**LIQ:** هي نسبة مخاطر السيولة للبنك (i) خلال الفترة (t)

**CAP:** هي نسبة مخاطر كفاية رأس المال للبنك (i) خلال الفترة (t)

**CRD:** هي نسبة مخاطر الائتمان للبنك (i) خلال الفترة (t)

**INT:** هي نسبة مخاطر أسعار الفائدة للبنك (i) خلال الفترة (t)

**Uit:** هي سلسلة البواقي في النموذج أو حد الخطأ العشوائي.

بداية سنقوم بتقدير نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effect Model)، والذي يفترض أن قيمة المعلمة  $(\alpha)$  ثابتة عند كل المقاطع أو البنوك التجارية وتعطى نظريا معادلة التقدير كما يلي:

$$\text{ROE it} = \alpha_1 + \alpha_2 \text{D2it} + \alpha_3 \text{D3it} + \alpha_4 \text{D4it} + \alpha_5 \text{D5it} + \alpha_6 \text{D6it} + \alpha_7 \text{D7it} + \alpha_8 \text{D8it} + \alpha_9 \text{D9it} + \alpha_{10} \text{D10it} + \alpha_{11} \text{D11it} + \alpha_{12} \text{D12it} + b_1 \text{LIQ1it} + b_2 \text{CAP2it} + b_3 \text{CRD3it} + b_4 \text{INT4it} + \text{Uit}$$

حيث أن: (Dit) هي متغيرات صماء من أجل تثبيت الأثر في نموذج التأثيرات الثابتة، إذ أن:  $(1 = \text{Dit})$  إذا كان  $(p=i)$  ،  $\text{Dit}=0$  إذا كان  $(p \neq i)$ ، حيث  $(p)$  هو عدد المقاطع أو البنوك التجارية،  $(p=1.2.3.4.5.6.7.8.9.10.11.12)$ .

### 1. عرض خطوات اختيار النموذج الملائم للدراسة

باستخدام نماذج البيانات الطولية الثلاثة ممثلة في: النموذج التجميعي، النموذج الثابت والنموذج العشوائي، نقوم بتقدير معالم النموذج، بعد ذلك نقوم بإجراء الاختبارات اللازمة للاختيار بين النماذج الثلاثة.

حيث سنقوم أولاً بتحليل تجانس التباين لإيجاد الانحرافات عن متوسط اختبار ليفين، الذي يختبر الفرضية الصفرية، إذا كان الانحراف مهماً في بنك واحد مقارنة بالبنوك الأخرى، يتم رفض الفرضية الصفرية عندما يتم حساب قيمة الاحتمال أقل من 0.05، الانحرافات غير متكافئة.

نستخدم تجانس التباين لإيجاد الانحرافات عن الوسط، حيث تكون الافتراضات:

$$H_0 = \sigma_1^2 = \sigma_2^2 = \dots = \sigma_n^2$$

$$H_1 \neq \sigma_1^2 \neq \sigma_2^2 \neq \dots \neq \sigma_n^2$$

#### 1.1 اختبار وجود آثار فردية ثابتة

وهو اختبار للمفاضلة بين النموذج التجميعي مع نموذج الأثار الثابتة، أي معرفة فيما إذا كانت البنوك التجارية تسلك سلوكاً موحداً فيما يخص الحد الثابت، وللقيام بهذه المفاضلة تم استخدام الاختبار الذي يوفره برنامج Eviews 10 وهو اختبار (Fixed Effects Tests) والذي يعتمد أيضاً على اختبار فيشر المقيد، حيث كانت نتائج الاختبار كالتالي:

## جدول رقم (02): نتائج اختبار نموذج الآثار الثابتة (Fixed Effects Tests) باستخدام مؤشر ROE

Redundant Fixed Effects Tests

Equation: Untitled

Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	7.428294	(11,104)	0.0000
Cross-section Chi-square	69.576248	11	0.0000

Cross-section fixed effects test equation:

Dependent Variable: ROE

Method: Panel Least Squares

Date: 03/08/21 Time: 14:54

Sample: 2009 2018

Periods included: 10

Cross-sections included: 12

Total panel (balanced) observations: 120

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.271340	0.060579	4.479113	0.0000
CAP	-0.031568	0.093946	-0.336022	0.7375
CRD	-2.324905	0.410894	-5.658156	0.0000
INT	-0.155334	0.077306	-2.009340	0.0468
LIQ	-0.010396	0.012128	-0.857194	0.3931
R-squared	0.233186	Meandependent var		0.123962
Adjusted R-squared	0.206514	S.D. dependent var		0.095683
S.E. of regression	0.085232	Akaike info criterion		-2.046101
Sumsquaredresid	0.835421	Schwarz criterion		-1.929955
Log likelihood	127.7660	Hannan-Quinn criter.		-1.998934
F-statistic	8.742801	Durbin-Watson stat		0.829887
Prob(F-statistic)	0.000003			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

من خلال تحديد متغيرات الدراسة وفقاً لتحليل التجانس، نلاحظ أن قيم الاحتمالية المحسوبة أقل من المستوى المعنوي لجميع المتغيرات: ROE، LIQ، CAP، CRD، INT، مما يعني أنه يجب رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي أن الفروق غير متكافئة بين العينات. وتحليل نتائج الجدول السابق نلاحظ أن احتمالية إحصائية فيشر تقدر ب: (0,000003) = Fstatistic وهي أقل من القيمة (0,05) وأن قيمة F المحسوبة تقدر ب: (8.742)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية وجود آثار فردية ثابتة، أي أن النموذج الأفضل هو نموذج الآثار الفردية الثابتة مقارنة مع النموذج التجميعي.

## 2.1 اختبار وجود آثار فردية عشوائية

نقصد بهذا الاختبار المفاضلة بين النموذج التجميعي مع نموذج الآثار الفردية العشوائية، ولقيام بهذه المفاضلة تجري اختبار (Breusch-Pagan)، والذي يوفره برنامج (Eviews 10)، حيث يعطي هذا الاختبار النتائج التالية:

أثر تدابير إدارة المخاطر الائتمانية على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية". دراسة قياسية باستخدام نماذج البيانات الزمنية المقطعية للفترة: 2009-2018".

جدول رقم: (03): نتائج اختبار Breusch-Pagan باستخدام مؤشر ROE

Residual Cross-Section Dependence Test  
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals  
Equation: Untitled  
Periods included: 10  
Cross-sections included: 12  
Total panel observations: 120  
Note: non-zero cross-section means detected in data  
Cross-section means were removed during computation of correlations

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	116.3518	66	0.0001
Pesaran scaled LM	4.382564		0.0000
Pesaran CD	0.916154		0.3596

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن احتمالية اختبار (Breusch-Pagan) مساوية للقيمة: (0,0001) وهي قيمة أقل من (0,05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا يوجد ارتباط في البيانات المقطعية، وقبول الفرضية البديلة التي تدعي بوجود ارتباط في البيانات المقطعية. إذ أنه بعد إجراء هذا الاختبار (Breusch-Pagan) تبين أن النموذج الذي يحتوي على آثار فردية عشوائية أو ثابتة أفضل من النموذج التجميعي، وفيما سيأتي سنقوم بإجراء المفاضلة بين كل من نموذج الآثار الفردية الثابتة ونموذج الآثار الفردية العشوائية. ونتائج اختبار نموذج الآثار الفردية العشوائية توضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم: (04): نتائج اختبار نموذج الآثار العشوائية (Random Effects Tests) باستخدام مؤشر ROE

Dependent Variable: ROE  
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)  
Date: 03/08/21 Time: 14:58  
Sample: 2009 2018  
Periods included: 10  
Cross-sections included: 12  
Total panel (balanced) observations: 120  
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.200860	0.084812	2.368287	0.0195
CAP	-0.167057	0.114674	-1.456798	0.1479
CRD	-2.467216	0.347271	-7.104591	0.0000
INT	-0.029794	0.111813	-0.266462	0.7904
LIQ	-0.002775	0.009898	-0.280340	0.7797
Effects Specification		S.D.	Rho	
Cross-section random		0.055712	0.4083	
Idiosyncratic random		0.067071	0.5917	
Weighted Statistics				
R-squared	0.299724	Mean dependent var		0.044105
Adjusted R-squared	0.275367	S.D. dependent var		0.080487

S.E. of regression	0.068515	Sumsquaredresid	0.539840
F-statistic	12.30525	Durbin-Watson stat	1.278471
Prob(F-statistic)	0.000000		

UnweightedStatistics

R-squared	0.152259	Meandependent var	0.123962
Sumsquaredresid	0.923589	Durbin-Watson stat	0.747270

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

يوضح اختبار نموذج الآثار العشوائية ما إذا كانت البنوك التجارية تتصرف بشكل عشوائي فيما يتعلق بأثر الحد العشوائي، وللقيام بذلك قمنا بمقارنة الاختبار المقدم من Eviews 10، وهو اختبار التأثير العشوائية، القائم أيضاً في اختبار فيشر المقيد، حيث كانت نتائج الاختبار كالتالي: يقدر احتمال فيشر الإحصائي بـ (F\_statistique = 0.00000) وهو أقل من القيمة (0,05) والقيمة المحسوبة لـ (F) تقدر بـ: (12.305) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية وجود التأثيرات الفردية العشوائية، أي أن أفضل نموذج هو نموذج التأثيرات العشوائية مقارنة بالنموذج التجميعي.

ولمعرفة النموذج الأفضل بين نموذجي الآثار الثابتة والآثار العشوائية نقوم بإجراء اختبار "هوسمان"، وهذا ما يوضحه العنصر التالي.

### 3.1 اختبار (Hausman) للمفاضلة بين نموذج الآثار العشوائية ونموذج الآثار الثابتة

يستخدم هذا الاختبار للمفاضلة بين نموذجي الآثار العشوائية والآثار الثابتة، ويعتمد على إحصائية هوسمان (Hausman) التي تتبع إحصائياً توزيع كاي تربيع، حيث يقوم هذا الاختبار على الفرضيتين التاليتين:

**H0:** Prob Hausmann Test  $\leq 0,05$  (Random Effect Model is appropriate).

الفرضية العدمية: والتي تعتبر أن النموذج الأفضل هو نموذج الأثر الثابت

**H1:** Prob Hausmann Test  $\geq 0,05$  (Fixed Effect Model is appropriate).

الفرضية البديلة: والتي تعتبر أن النموذج الأفضل هو نموذج الأثر العشوائي

وبعد تطبيق هذا الاختبار حصلنا على النتائج المدرجة في الجدول التالي:

جدول رقم: (05): نتائج اختبار (Hausman) باستخدام مؤشر ROE

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: Untitled

Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	9.004680	4	0.0610

Cross-section random effects test comparisons:

Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
CAP	-0.288756	-0.167057	0.004479	0.0690
CRD	-2.599218	-2.467216	0.007218	0.1203

أثر تدابير إدارة المخاطر الائتمانية على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية". دراسة قياسية باستخدام نماذج البيانات الزمنية المقطعية للفترة: 2009-2018".

INT	0.182869	-0.029794	0.009214	0.0267
LIQ	-0.001586	-0.002775	0.000001	0.2812

Cross-section random effects test equation:

Dependent Variable: ROE

Method: Panel Least Squares

Date: 03/08/21 Time: 14:59

Sample: 2009 2018

Periods included: 10

Cross-sections included: 12

Total panel (balanced) observations: 120

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.076111	0.104966	0.725099	0.4700
CAP	-0.288756	0.132775	-2.174781	0.0319
CRD	-2.599218	0.357512	-7.270293	0.0000
INT	0.182869	0.147365	1.240930	0.2174
LIQ	-0.001586	0.009960	-0.159209	0.8738

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.570577	Meandependent var	0.123962
Adjusted R-squared	0.508641	S.D. dependent var	0.095683
S.E. of regression	0.067071	Akaike info criterion	-2.442570
Sumsquaredresid	0.467843	Schwarz criterion	-2.070904
Log likelihood	162.5542	Hannan-Quinn criter.	-2.291634
F-statistic	9.212370	Durbin-Watson stat	1.490178
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

تشير نتائج اختبار هوسمان للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية إلى أن الإحصائية مساوية للقيمة: (0,0610) وهي أكبر من (0,05)، لذلك فإن النموذج الأفضل هو نموذج التأثيرات العشوائية، ما يعني قبول الفرضية الصفرية القائلة بأن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأمثل، كما ان القدرة التفسيرية لهذا النموذج قوية نوعا ما، حيث تقدر كل من قيمة معامل التحديد ب: 57% ومعامل التحديد المصحح ب: 50%، وهي قيمة تفسيرية كبيرة نوعا ما ومهمة جدا تدل على أن العائد على حقوق الملكية يفسر بشكل كبير بدلالة تقلبات مختلف المخاطر في البنوك التجارية محل الدراسة، كما أن الإحصائية غير الموزونة والتي تعتمد على مجموع مربعات البواقي، ممثلة بالإحصائية (Durbin\_Watson =1,49)، وهي قيمة تقترب من الصفر وتدلل على أن هناك ارتباط ذاتي موجب للأخطاء، أي أن النموذج يحتوي على مشكلة ارتباط ذاتي للبيانات المقطعية.

بعد إجراء عدة اختبارات توصلنا إلى اختيار النموذج الأمثل وهو نموذج الأثر العشوائية، والذي يقدر معامل العائد على حقوق الملكية (ROE) في البنوك التجارية محل الدراسة، بدلالة نسبة مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال ومخاطر الائتمان وسعر الفائدة، حيث يمكن كتابة معادلة التقدير كما يلي:

$$ROE_{it} = 0,200860 - 0,167057 CAP2_{it} - 2,467216 CRD3_{it} - 0,029794 INT4_{it} - 0,002775 LIQ5_{it} + U_{it}$$

حيث أن معالم النموذج الخمسة معنوية عند مستوى 1%، وتتمثل في الإحصائيات الموزونة بما في ذلك معامل التحديد المقدر ب: (0,29)، ومعامل التحديد المصحح يقدر ب: (0,27)، كما أن إحصائية اختبار فيشر كبيرة نوعاً ما ومساوية ل: (12,305) وهي قيمة تدل على أن النموذج مقبول من الناحية الإحصائية، وهذا ما تبينه احتمالية هذا الاختبار (Prob\_F=0.00000).

#### 4.1. تحليل نتائج تقدير معالم نموذج التأثيرات العشوائية

من خلال تحليل نتائج تقدير معالم نموذج الأثر العشوائي، والقيم الاحتمالية لمعاملات المتغيرات التفسيرية، نلاحظ ما يلي:

❖ معامل الارتباط المعدل بقدر ب: 57%، أي أن 57% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع ROE ناتجة عن تغير المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج.

❖ بالنسبة لنسبة مخاطر السيولة (LIQ) فليست لها معنوية إحصائية، إلا أن تأثيرها سلبي جداً على معدل العائد على الأموال الخاصة (ROE)، مما يعكس عدم وجود تأثير على المتغير التابع.

❖ أما بالنسبة لنسبة مخاطر كفاية رأس المال (CAP) فلها معنوية إحصائية وتأثير سلبي على معدل العائد على الأموال الخاصة (ROE)، أي كلما تزايد (CAP) بوحدة واحدة تنخفض ROE ب: (0,1670).

❖ بالنسبة لنسبة مخاطر الائتمان (CRD) لها معنوية إحصائية ولها تأثير سلبي على معدل العائد على الأموال الخاصة (ROE)، أي كلما تزايد (CRD) بوحدة واحدة تنخفض ROE ب: (2,4672).

❖ بالنسبة لنسبة مخاطر أسعار الفائدة (INT) لها معنوية إحصائية ولها تأثير سلبي على معدل العائد على الأموال الخاصة (ROE)، أي كلما تزايد (INT) بوحدة واحدة تنخفض ROE ب: (0,0297).

#### 5.1. مناقشة وتفسير اختبار الفرضيات

بعد تحليل نتائج نموذج التأثيرات العشوائية لنماذج التحليل الإحصائي باستخدام مؤشر الأداء المصرفي (ROE) وبعد التحليل حسب الدراسة الاقتصادية لاختبار الفرضيات، يلخص الجدول التالي نتائج اختبار فرضية الاختبار:

جدول (06) نتائج اختبار الفرضيات:

المتغيرات	التأثير المتوقع	النتائج المحققة وفق نموذج (ROE)	نتائج الفرضيات
LIQ	(-)	(-)*	مرفوضة
CAP	(+)	(+)	مقبولة
CRD	(+)	(+)	مقبولة
INT	(+)	(+)*	مقبولة

\*الارتباط مهم عند مستوى دلالة إحصائية 0.05.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج النماذج الإحصائية.

من خلال نتائج هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

- ❖ أظهرت نتائج تحليل نموذج الآثار العشوائية إلى اختيار ثلاثة مؤشرات متغيرة لإدارة المخاطر الائتمانية لها تأثير هام إحصائياً على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية من خلال شرح المتغير المتمثل في العائد على حقوق الملكية (ROE) وهي: نسبة مخاطر كفاية رأس المال (CAP) ونسبة مخاطر الائتمان (CRD)، وكذلك نسبة مخاطر أسعار الفائدة (INT)، وتساعد هذه المتغيرات الثلاثة المستقلة في تفسير التغيرات في المتغير التابع بنسبة 57٪.
- ❖ كما بينت نتائج التحليل عن وجود علاقة عكسية بدون دلالة إحصائية بين نسبة مخاطر السيولة (LIQ) والمتغير التابع (ROE)، مما يعكس عدم وجود تأثير إحصائي على المتغير التابع، وهو ما يدل على أن هذا المتغير لا يفسر التغيرات الحاصلة، وعليه يتم رفض الفرضية الأولى.
- ❖ أيضاً أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين نسبة مخاطر كفاية رأس المال (CAP) والمتغير التابع (ROE)، ويفسر ذلك بإجراءات جمع الأموال التي تنفذها البنوك وفق تعليمات بنك الجزائر من حيث زيادة الحد الأدنى لرأس مال البنوك التجارية، وهو ما يفسر العلاقة العكسية بين المتغيرين، لذلك نقبل الفرضية الثانية.
- ❖ وأظهرت نتائج التحليل وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين نسبة مخاطر الائتمان (CRD) والمتغير التابع (ROE)، وهذا يفسر سبب ارتفاع نسبة لمخصصات القروض إلى إجمالي القروض مما يؤدي إلى زيادة القروض المتعثرة، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى زيادة المخاطر الائتمانية، وهو ما يؤثر سلباً على ربحية البنوك، لذلك نقبل الفرضية الثالثة.
- ❖ كما بينت نتائج التحليل وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين نسبة مخاطر سعر الفائدة (INT) والمتغير التابع (ROE)، وهذا يوضح أن الارتفاع في نسب أسعار الفائدة يؤدي إلى مخاطر عدم السداد للقروض الممنوحة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة المخاطر الائتمانية، مما يؤثر سلباً على الأداء المالي للبنوك المدروسة، لذا فإننا نقبل الفرضية الرابعة.

#### IV. الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير مؤشرات إدارة المخاطر الائتمانية على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية، وذلك من خلال رصد سلسلة من العوامل التي تفسر وتساهم في حدوث الأزمات المصرفية، حيث تم اختيار مجموعة من محددات إدارة المخاطر الائتمانية التي تضمن الحفاظ على الأداء المالي الجيد، إذ تستخدم هذه الدراسة نسب كل من مخاطر السيولة، مخاطر كفاية رأس المال ومخاطر الائتمان، مخاطر أسعار الفائدة كمتغيرات توضيحية، والعائد على حقوق الملكية كمتغير تابع لتحديد قيمة الأداء المالي.

وللقيام بذلك أجرينا تحليلاً لبيانات بانل للسلاسل الزمنية المقطعية بناءً على عينة مكونة من اثني عشر بنكاً تجارياً جزائرياً رئيسياً تمت ملاحظتها خلال الفترة الممتدة من سنة: 2009 إلى: 2018، حيث أسفرت نتائج هذه الورقة البحثية على مايلي:

❖ مؤشرات إدارة المخاطر الائتمانية لها تأثير إيجابي على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية.

❖ تساهم محددات إدارة المخاطر الائتمانية في حل مشكلة القروض المتعثرة في البنوك التجارية الجزائرية.

حيث بناءً على نتائج التحليل، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات كالآتي:

❖ تحسين وظيفة إدارة المخاطر الائتمانية في البنوك التجارية من أجل تحقيق المزيد من الأرباح والرفع من أدائها المالي، كما يجب على البنوك أن تولي أهمية بالغة لنسبة مخصصات خسائر القروض وكفاية رأس المال كمؤشرات لإدارة المخاطر.

❖ تعديل سياسة منح الائتمان للبنوك فيما يتعلق بالتغييرات التفسيرية لمخاطر الائتمان من أجل تقليل الديون المعدومة وتخفيض القروض المتعثرة، من خلال إضفاء رقابة دورية فعالة ومستمرة.

❖ تخصيص الجهد الكافي لدراسة ملفات منح القروض ومعالجتها بطريقة سليمة، وتخصيص الموارد البشرية اللازمة لمتابعة ومراقبة القروض وتقييم الضمانات.

❖ يجب توفير الجهد الكافي لتطهير ميزانيات البنوك التجارية من القروض المتعثرة، وزيادة الرقابة وتقدير مخاطر الائتمان، الأمر الذي يعتبر وسيلة لاسترجاع البنوك العمومية لقدرتها التنافسية.

❖ تدعيم عملية الإفصاح والشفافية في البنوك التجارية الجزائرية خاصة العمومية منها، وحث المسؤولين على الالتزام بمعايير الإفصاح ونشر القوائم المالية والتقارير ومختلف المعلومات الخاصة بها لتكون متاحة للجمهور.

❖ ضرورة تبني نظام معلوماتي متطور في البنوك التجارية ومواكب للتطورات الحالية مما يسمح بحماية تدفق وتوفير المعلومات الائتمانية الضرورية، والاعتماد عليها في تدعيم الأداء المالي.

## V. المراجع

### المراجع باللغة العربية

❖ الخطيب، س. (2005). قياس وإدارة المخاطر بالبنوك منهج علمي وتطبيق عملي. (Vol. 1) الاسكندرية-مصر : منشأة المعارف.

❖ العمري، ش. م. (2012). الأصول العلمية والعملية للخطر والتأمين (Vol. 1) ج. 1. سعود، (Éd.)، السعودية: كلية المجتمع.

أثر تدابير إدارة المخاطر الائتمانية على تدعيم الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية". دراسة قياسية  
باستخدام نماذج البيانات الزمنية المقطعية للفترة: 2009-2018.

- ❖ المناعي ر.ج. (2010). إدارة المخاطر التشغيلية وكيفية احتساب المتطلبات الرأسمالية لها. أبو ظبي: صندوق النقد العربي.
- ❖ بلعجوز ر.ح. (2005). جوان (6-7) إدارة المخاطر البنكية والتحكم فيها. الملتقى الوطني الأول حول المنظومة المصرفية-منافسة وتقنيات مخاطر. الجزائر, جامعة جيجل.
- ❖ حماد ط.ع. (2003). إدارة المخاطر (أفراد – إدارات – شركات – بنوك. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
- ❖ محمد م. م. (2000). قياس تكلفة مخاطر الائتمان المصرفي في البنوك التجارية. مصر: الدار الجامعية.
- ❖ موسى ر.ع. أ. (2008). إدارة الخطر والتأمين. (Vol. 1) مصر: معهد مصر للتأمين.

### المراجع باللغة الأجنبية

- ❖ Bayyoud, M., & Nermeen, S. (2015). the relationship between credit risk management and profitability between investment and commercial banks in Palestine. (C. c. education, Éd.) *international journal of economics and finance*, 7(11), Canada .
- ❖ BRUNEL, V. (2009, janvier ). Gestion des risques et risque crédit. *article publié*, 23(15).
- ❖ coussergues, S. d., & Gautier, B. (2010). *Gestion de la banque-du diagnostic à la stratégié-* (Vol. 6). france: Dunod.
- ❖ Dionne, G. (2013, janvier ). Gestion des risques : histoire, définition et critique. (u. d. Montréal, Éd.) *la revue du centre interuniversitaire de recherche sur les réseaux d'entreprise*.
- ❖ Greuning, H. V., & Sonja, B. B. (2004). *Analyse et gestion du risque bancaire, Analyse et gestion du risque bancaire un cadre de référence pour l'évaluation de la gouvernance d'entreprise et du risque financier* (Vol. 1). (B. Mondiale, Éd.) paris, France: ESKA.
- ❖ Iftikhar, M. (2016, october ). Impact of credit risk management on financial performance of commercial banks of pakistan. *journal of management*.
- ❖ Lamaraque, E. (2003). *Gestion bancaire* (éd. 1). paris, France: pearson education France.
- ❖ Mekouar, R. (2006). *Risque et assurances de la pme*. paris, france: édition Dunod.
- ❖ Mourad, B. (2012). La réglementation prudentielle des banques et des établissements financiers en Algérie et son degré d'adéquation aux standards de Bale I et Bale II. *mémoire de fin d'études de magister en sciences économiques*. université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou.
- ❖ Mourad, R. H. (2012). gestion des risques : mesures et stratégies, analyse empirique de la gestion des risque dans les entreprises non financières françaises. *thèse de doctorat*. école doctorale et discipline spécialité, université de Toul: SG stratégie.
- ❖ MOUZIANE, F. (2016). effet des facteurs macroeconomie sur la performance des banques algériennes. *thèse de doctorat en sciens economique*. Algeria, universite d'oran 2.
- ❖ Obwogo, C. A. (2017, avril). Effects of entreprise risk management mea sures on performance of commercial banks in kenya. *international journal of economicas, commerce and management*, V.
- ❖ Sean Cleary, T. M. (2017). *Risques –Perception.Evalluation.Gestion*, *World economic Forum*. paris: Economica.
- ❖ TOUMI, S. (2016). L'impact des mécanismes de gouvernances dans la gestion des risques bancaires et la performance des banques « cas de la France ». *Thèse de Doctorat en sciences économique*. Université de Nice Sophia Antipolis, France.